

الافتتاحية ، والتعليقات السياسية ، والاخبار الاجتماعية .. انت تسأل ، ونحن نجيب .. من هو ؟ ! .. من مفكرة القروي الاردني ، ومن ارشيف الماضي .. مع مختلف المواضيع العامة ..



صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ١١٩ السنة الثانية الاحد ١٩٧٣/٤/١

حكمة الاسبوع

« ... ليدرس الهندوس الاسلام كما درسته ، فسيحترمونه كما احترمته . ولقد اصبحت مقتنعاً بأن الاسلام لم يأخذ مكانته في الوجود بحد السيف ، بل انه اخذها بالبساطة ، وانكار الذات والشجاعة التي اتصف بها النبي محمد ، صلى الله عليه وسلم . . » .

المهاتما غاندي

من باب المندب ... الى جبل طـــارق ..؟!!

من الزوارق الحربية التي تحدت عرب الشمال الافريقي في اقصى المغرب العربي مروراً بالمياه الاقليمية على الشاطيء الطويل العريض لكافة الدويلات العربية – التقدمية ، والتأخرية الحركية ، والجمودية .. الثورية ، والرجعية ، اليمينية ، واليسارية الملكية ، والجمهورية – الى الجزر القحطانية عند باب المندب لا يدري اصحابها بعد ما اذا كانت محتلة من الصهيونية ، ام انها تنعم بالحرية والاستقلال في ظلال الهمم القعساء والعزائم الشماء اليمنية .. من الزوارق المسروقة من المصانع الفرنسية ، الى الجزر المؤجرة من الامبراطورية الهيلاسلاسية ، الى الجزر العدنية واليمانية الشمالية او الجنوبية .. من الحدود الوهمية الاستعمارية على خط الاخوة والبنعمة العراقية الكويتية .. من خليج البصرة – الى باب المندب – الى قناة السويس المغلقة بالمؤامرة الاميركية الصهيونية الى طنجة المغربية كرامة قومية يمرغها العدو بالصغار ويعفرها بتراب الخزي والشنار طالما ونظرتنا الى الاخطار المداهمة استخفاف لولاه ما كان هذا الخلاف ، وهذا الشقاق وهذه المشاكل الجانبية ؟!

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

ففي مخططات العدو التي يخفي بعضها تارة ، ويفصح عنها تارة اخرى التمكين لديمومة اغتصابه للاراضي العربية ، وضمان بقائه في الوطن العربي دخيلا مضطهدا لابنائه ، مذلا وهادراً الكرامة القومية والمقدسات الاسلامية ، الامر الذي صار لا يخفى على احد وهو يعلن عن عزمه الاكيد على « كهربة » وادي الاردن ، واقامة سلسلة طويلة عريضة من المستعمرات فيه ، وعلى امتداد خط شرم الشيخ – المرشرش « ايلات » مع ما قد اقامه في الجولان ، وسيناء ، والضفة الغربية المحتلة ، مطوقاً الخليل بحزام استيطان صهيوني ، وحاثاً الخطى العدوانية على طمس المعالم العربية ، والاسلامية عن القدس ، وساهراً لياليه في وضع الخطط السريعة الكفيلة بتهويد فلسطين بامرها لا بل ومعها اجزاء من سورية ، ومصر في الطريق الى التوسع ، والتوسع في دنيا العرب البادرة في خلافاتها ، وخصوماتها ، وانشقاق صفوفها ذلك التوسع الذي من براهينه الوصول الى مشارف مضيق باب المندب في قلاع وحصون فيها الويل والويلات لكل الذين يحسبون ان الامر سهلا ، وان القضية تحل بالخطابات والشعارات ، وان الحقوق المغتصبة تعود الى اهلها بالتكاسل والاتكالية والتهديدات الفارغة .

وبعد ، فان تصريحات ساسة الاعداء ، والمشاريع التي ينفذونها في الديار المحتلة ، وضعف الهيبة العربية في المحافل الدولية وما يدور في فلك العرب من استمرار اصطناع الخلافات الجانبية والمشاكل الداخلية لهي امور تبعث على الاسى والحزن العميق ، بانتظار صحوة الضمائر من غفلتها الضالة ، ويقظة النفوس من سباتها المقيت ، ليتطلع الكل الى الاخطار المداهمة بوعي لنتائجها ، وادراك عميق لاخطارها على الكيان العربي والوجود القومي بكامله ، وعلى مستقبل هذه الامة التي لا يجد المخلصون نداءاً صادقاً هادفاً يتوجهون به الى ضمير كل فرد من افرادها ، والى كل فئة وجماعة من جماعاتها واحزابها .. نداءاً افضل من دعوتهم الى ان يتقوا الله باوطانهم وتاريخهم وكرامة جيلهم ، ومستقبل اجيالهم فيعملوا من جديد ، ووفق خطة جديدة اساسها التعاون المثمر البناء ، ودعامتها تبادل الثقة في اطار وحدة من الرأي وتنسيق من الجهد سعياً الى الهدف المنشود قبل ان تتعقد الأمور ، وتستفحل الاخطار والخطوب ، ويكون من المتعذر تلافيها ، ولن ينفع الندم انذاك ، والله يهدي الى سواء السبيل .

ضيف الله الحمود

جمهورية مصر العربية ومسؤولياتها

كان قدرها وسيظل التضحية في سبيل صيانة حمى الوطن العربي . . كان ذلك في « عين جالوت » .. وفي « حطين » وفي غيرها من المواقف ، والمعارك الفاصلة التي طردت المحتلين ، وهزمت الغزاة المستعمرين . . كانت الجسر الى الفتح الاسلامي في الشمال الافريقي ، وكانت الممر والمقر لكل تحرك عربي ينشد انتشار الدعوه المحمدية ، او تحقيق الاهداف القومية .. محاولات جادة هادفة الى دولة عربية كبرى ، وقيادة لكفاح هذه الامة في صد الهجوم الاستعماري منذ عهد نابليون .. وهي هي لن تتغير ولن تتبدل. قدرها قيادة العرب في المعارك الفاصلة ، وهي اذ تستأنف اليوم اعلان حالة الطواريء لتعرف مدى الخسائر والاضرار المادية التي تلحق بها ، مثلما لحقت بها منذ قيام القضية الفلسطينية ، والغزوة الاستعمارية – الصهيونية تعرف الاخطار والصعوبات والخسائر والاضرار والويلات والمصائب ، ولكنها تصبر وتصابر وترابط وتعمل ما بوسعها امانة في عنقها ، وقدراً لها ان تتحمل وتتحمل حتى يأذن الله بالنصر وتعود ذكريات حطين وعين جالوت مقترنة على الدوام بتضحيات مصر والمصريين جزاهم الله الخير عن العرب والمسلمين ..

ازمة الحـدود العراقيـة الكويتيـة

تتجه انظار الغيورين العرب الى المنطقة العربية – الكويتية ، العراقية ، وتتمنى على الله ان تتكلل جهود الزعماء والساسة المسؤولون العرب بالنجاح سعياً الى اقناع الطرفين بضرورة مراعاة الظروف الصعبة الحرجة التي تمر بامتنا ، وتتطلب انعدام مثل هذه القضايا والخلافات الطارئة التي تضعف الكفاح في سبيل تحرير الديار المغتصبة ، واسترداد المقدسات المحتلة ، وبالتالي فان انشغال الاقطار العربية كلها ، او بعضها بنزاعات اقليمية ، وصراع على امور جانبية ، وتقسيم الوطن العربي الى معسكرات ، واحزاب متناحرة متفائلة يجعل العدو الصهيوني ، واحلافه يمعنون بالاساءة والعدوان ، ويسترسلون بمخططات الغزو والعمل على محاولات التوسع في اراضينا اذاما نحن وضعنا هذه الخلافات الطارئة جانباً واتحدنا اتحاداً يرهب العدو ويحقق قوة الجبهة ومنعتها لكسب النصر .

والمساعي التي تبذلها الجامعة العربية ، وجمهورية مصر وغيرها من الدول العربية يؤمل لها التوفيق اذا صفت النفوس ، وخلصت النوايا لدى المسؤولين في البلدين الشقيقين الذين يتحملون مسؤولياتهم امام الله والتاريخ والاجيال الصاعدة في موضوع الخلاف الطاريء الحالي الذي لن يستفيد منه الا خصوم هذه الامة

العلاقات الاخوية المغربية والسورية ..

وهي اذ تدخل نطاقها الطبيعي ، وتعود الى وضعها السليم تعاونا اكيداً ، ومودة خالصة ، وثقة متبادلة لتدخل السرور الى نفوس سائر المخلصين العرب ، واجدين في الخطوات الاخيرة من التقارب والتعاون ما يؤملونه لتحسن العلاقات بين كافة الاقطار الشقيقة الاخرى كتدليل من قادتها وساستها واحزابها على عمق شعورهم بالمسؤوليات القومية والوطنية ، واخلاصهم لاهداف الامة العربية في التحرر والسيادة والوحدة المنشودة .

ونجدة المغرب لسورية في هذا الظرف العصيب وارسالها بالمجاهدين المغاربة ليقفوا جنبا

البقية على الصفحة ٨

اجتماعات مجلس الجامعة العربية

ينعقد اجتماع مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الدوري لبحث سلسلة من المواضيع الهامة ، والاهم ان تسود المناقشات روح الاخوة ، ومشاعر جدية العمل ، وان يكبح الجميع نزعات التعالي والاستعلاء ومزاعم تجريح الاخرين بما هو غير وارد مطلقا في هذه الظروف الحاسمة التي تحل بالعرب وعدوهم يتحداهم بالتصريحات ، وبمشاريع ديمومة الاحتلال ، وتكريس انتزاع فلسطين والجولان ، وسيناء من العرب السادرين في خلافات الحدود الوهمية الاقليمية والتراشق بالسباب والشتائم حفاظا على كراسي الزعماء ، ومناصب القادة ، ووظائف الساسة .

ينعقد اجتماع مجلس الجامعة لبحث عار اشاعة او حقيقة احتلال الصهيونية لعدد من الجزر العربية في مياه باب المندب ، والمياه الاقليمية لليمن ، واستئجار جزر حبشية مقابل شبه جزيرة العرب استعدادا لغد العدوان القادم الذي تهيء له الصهيونية بالتعامل

البقية على الصفحة الثالثة

السيول ، والفيضانات في تونس والجزائر !

احدثت الامطار الغزيرة التي هطلت في الايام الاخيرة في القطرين الشقيقين الجزائر ، وتونس اضرارا بالغة ، واصبحت الخسائر لا تقدر لا سيما ومئات من الاشخاص قد فقدوا ، والاف المنازل قد تهدمت وشرد أهلها بالاضافة الى خسارات المزارعين والتجار الامر الذي يستدعي سرعة تجاوب العرب كل العرب مع نداء الضمير والانسانية ومد المحتاجين والمتضررين هناك بالمعونات والمساعدات النقدية ،

البقية على الصفحة الثالثة



من «مفكرة» القروي الاردني ..؟!

شؤون..؟ وشجون!! ذكريات وطنية ومشاكل اقتصادية، وتطورات اجتماعية، وسياسية

:.. تتمة لما قد نشر في العدد السابق من « الصحفي » فالاخبار السابقة ، وما في المذكرات من احداث ، واحاديث وتعليقات ، وما فيها من تدوين لعدد من الملاحظات والانطباعات تهم من يهتم بتطورات هذه البلاد ، والمراحل التي مرت بها واجتازتها ؟ وهي للمؤرخين مراجع مهما ظنها البعض بسيطة ، ومهما استخف السطحيون باهميتها ففي كل سطر منها معرفة ، وفي كل خبر من اخبارها تاريخ مرحلة من المراحل التي عاصرت جيلها ، وعاش بها رعيلها من المواطنين السابقين الذين اسهموا قدر امكاناتهم وفي حدود ثقافتهم وواقعهم في خدمة بلدهم وامتهم .

المؤتمر الاقتصادي الزراعي في حيفا ١٩٢٣

... وعلى صفحات « مفكرة » القروي الاردني لايام الاسبوع الاول من شهر ايلول ١٩٢٣ خلاصة ما دار من ابحاث ومناقشات في المؤتمر الاقتصادي – الزراعي الذي انعقد للمرة الثانية في مدينة حيفا – فلسطين ، وكان يمثل فيه الاردن ، والذي ترأسه المرحوم حافظ بك طوقان : « رشيد افندي الحاج ابراهيم تكلم عن وجوب مساواة الضرائب بين المزارعين والتجار ، وبقاء ضريبة الاعشار على ما هي عليه في السابق ، وان تستوي الحكومة حبوباً من الفلاحين بقيمة الضرائب المفروضة ، ودافع عن التجارة وضرورة عدم زيادة الرسوم والضرائب عليها لكيلا تخسر ، كما ونادى بعدم التفريق بين المزارعين والتجار واثارة النعرات بينهم فالكل من أمة واحدة ، ويعملون لمصلحة واحدة وطالب بان تدعم الحكومة البنك الزراعي ، وان تتم في القرى اعمال القسمة والافراز للاراضي المشاع كما اعترض على تصرف الحكومة بمنع الفلاحين من الرعي في الاراضي الاميرية ، وطالب الحكومة المنتدبة بان تعامل المواطنين العرب بمثل ما تعامل الدول الاخرى رعاياها ... » .

و « نجيب نصار » طالب الاعضاء بالدوام ، وانتقد فرض الضرائب على الفلاحين فقط في حين لا يؤدي البنك الانجليزي ضريبة للحكومة ، كما اتهم الحكومة بانها تحتفظ بالحراج لليهود بعدم السماح للاهالي العرب برعي اغنامهم فيها او باستغلالها في اعمالهم الزراعية . وهم اصحابها منذ القديم .. كما تكلم عن الرسوم الباهظة على زراعة الدخان وخسارة المزارعين ، وعن ضرورة افراز وتقسيم الاراضي المشاع ... » .

و « معين الماضي » وافق على المطالبة بتأجيل تحصيل ما على الاهالي لبنك الحكومة .. » .

« محمود الماضي » طالب بأن يكون المؤتمر لكافة شؤون الاقتصاد لا للزراعة فحسب ، وان تكون المقترحات والطلبات معقولة لتقبل بها الحكومة ، كما تكلم عن مشاكل المخاترة في القرى وما تتركه من احقاد وضغائن ، كما تحدث في موضوع استيراد الطحين الاسترالي ، وفي موضوع افراز الاراضي ... » .

و « محمد علي التميمي » تكلم عن زيادة الرسوم والضرائب على التجارة واضرار ذلك ، كما طالب بالصراحة التامة في الاراء والمناقشات ، وسؤال الحكومة على تواصي المؤتمر الاول المنعقد في القدس .. وطالب بتأسيس بنك اهلي زراعي .

و « يوسف الخطيب » قال بأننا لا نطالب برفع ضريبة الاعشار عن الفلاحين لضمها الى الضرائب على التجار . وطالب بتشكيل لجنة لمتابعة موضوع الحراج ومنع الحكومة للاهلين العرب من استغلال اراضيهم فيها ، كما اقترح ان ترسل كل قرية اربعة طلاب من طلابها الى المدارس الزراعية .

و « عبدالله مخلص » قال : نحن نطالب بحقوقنا التي ورثناها من الحكومة التركية ، وبقاء القوانين السابقة على حالها ؛ واشار الى ان اي فلاح من فلاحي بيسان مثلا كان يقيم الدعوى على السلطان عبد الحميد العثماني بموجب القانون .

و « سليم فرح » المهندس الزراعي قال : في خطابه حول اوضاع المزارعين : سلام عليك يا تركيا !! مطالباً الحكومة بارسال المرشدين الزراعيين الى القرى والارياف ، والغاء الضرائب عن المزارعين ، والعناية بالتعليم الزراعي ، وتطبيق الدورة الزراعية الثلاثية وتربية المواشي وتحسين الدجاج ، وتأجيل تحصيل ديون المزارعين الخ ... »

و « اسعد الشقيري » تكلم عن التشريع الاسلامي ومجلة الاحكام الشرعية ، وعن ضرورة اصلاح ذات البين في القرى والقضاء على الشغب والمشاغبات فيها ، وعن شركة الدخان وزراعة الدخان ، وطالب بترجمة المقررات الى اللغة الانجليزية ، وملاحقة هذه القرارات اولا فاولا ، كما طالب بالغاء الادارة الزراعية في ذلك الحين ، وابقاء الاراضي الحرجية بايدي اصحابها العرب .. وفي ختام اعمال المؤتمر ، وبالنسبة للخلافات التي حصلت على مقعد الرئاسة خطب خطاباً مهما جداً جداً ابكى بعض الناس ، مساقداً رئيس المؤتمر حافظ طوقان .

و « رجا بك الريس » قال : « لازم تأمين طريقة لرقابة الحكومة على قطع الاشجار الحرجية لان لديها اخصائيين يمكنهم ارشاد الفلاحين الى طريقة القطع .

وفي المفكرة موجز لما قاله كذلك بعض اعضائه الاخرين ومنهم سليم افندي من جنين ، وتمر افندي المسعودي ، وابوالخير ونافع افندي العبوشي .

واخيراً لا اخراً جاء في المفكرة ان الرئيس حافظ طوقان وقف في ذلك الحين وحين اختتام اعمال المؤتمر الاقتصادي – الزراعي الثاني المنعقد في حيفا ١٩٢٣ فقال : « أقسم بشرفي ، وشرف عائلتي ، وديني » ووجداني وناموسي بأنني سافدي حياتي ومالي وعيالي تجاه الغاية المقدسة ، ومن اللازم أن اطبق مشروعكم هذا باذن الله !!

وعلى صفحة يوم الثلاثاء من الاسبوع المذكور جاء في المفكرة « بقيت في حيفا نظراً لان امين هيئة الجمعية الاقتصادية نجيب افندي نصار ، وسكرتيرها يوسف افندي الخطيب كلفوني البقاء في حيفا .

وفي دائرة جريدة الكرمل وجدت الشيخ الشقيري وعبدالله مخلص ، وعبدالله الخطيب ، ويونس الخطيب ، واحمد افندي ودار البحث بخصوص اختلاف المجلس الاقتصادي عند اختتامه وجعلوا الملامة على نجيب افندي نصار لانه دعا اناساً ضد الغاية فاجاب المذكور بقوله هذه المرة تبين له الواقع وتبينت له الحقائق والضغائن التي في الصدور . هذا وقد شكرني رئيس الجمعية حافظ بك على استجابتي للدعوة وامر بنشر الشكر على صفحات الجرائد .

قال محمود افندي الماضي تعليقاً على مناظر السابحات الصهيونيات وهو مع بعض اعضاء وفود المؤتمر في جلسة على الشاطيء في احد المطاعم والمقاهي هناك :

ما كانت الحسناء تكشف سيرها   لو كان في هذي الديار رجال

و « الصحفي » يقول :

« لو كان في هذي الديار رجال »   ما كان فيها للعدو مجال !!

سمرست « اللورد رجلان » في اربد

وفي مفكرة القروي الاردني ما نصه : « كنت في بيتي في احد الايام ، واذ حضر عسكري يقول لي ان القائد الانجليزي في درعا جاء ليزورك ، وبعد نصف ساعة حضر المذكور ومعه ما ينوف على الاربعين خيالا – عسكر وفلاحين – ومن الجملة محمود افندي الخطيب ، وفلاح افندي الفواز ، من الرمثاء ، ومختار قرية الطرة ، ومعهم اكثر من عشرة خيالة من الرمانثة وأيوب افندي الابراهيم وبعض جماعة من مسيحيي الحصن ، فتعجبت من هذه الزيارة على غفلة ، ورحبت بهم ، وبينت تجاههم كرماً حاتمياً حيث احببت ان يرى الانجليزي العرب بالكرم نظراً لما هو مشهود لهم في التاريخ .. وبعد ساعة من الزمان قال : تقدم لي انك كنت رفيقاً للقائد التركي عند الانكسار ، والان تخدم النادي العربي والحكومة العربية ، وانك دفعت من مالك للنادي ما يستغرب ذكره في هذه البلاد ، فقلت له : ان ذلك هو الواجب ان اخدم حكومة اسلامية بمالي وروحي واولادي ، وبما تملكه يميني ، فضحك متعجباً عندما قلت له انها دولة اسلامية وهز رأسه .! وسألني عن بعض الخطابات التي تكلم بها في النادي فقدمت اليه بعضها . وفي كل خطاب تدعو للدولة العربية بالنصر والظفر ، فاخذ الخطابات ووضعها في جيبه

وقد سألت رفقاء عنه فقالوا اسمه « الماجور سمرست » وفي اربد صار نزوله في بيت نجيب افندي فركوح ، وصارت السهرة عنده ، وحضرها القائمقام زكي بك الخطيب وكافة المأمورين . وصار نفور بين القائمقام والماجور بالاستدراج الى الكلام شيئاً فشيئاً حيث كان « الماجور » يستهزيء في بعض الامور عندما يسأل عنها ، وكان زكي بك يقابله باستهزائه ، وقد انقضت الجلسة على ان بعض العرب فهموا قضية الحكومة الانجليزية لان الماجور المذكور من الرجال المعدودين في لندن !! وفي الصباح ذهب الى مقر وظيفته في درعا .

و « الصحفي » يذكر للقاريء الكريم ان ذلك الماجور كان من وراء تقسيم محافظة اربد الى دويلات ومشيخات وهو صاحب معاهدة « ام قيس » المشهورة ، لا بل هو بطل سياسة فرق تسد في هذه البلاد حين ابتليت بمحنة نكث السياسة البريطانية للعهود والمواثيق المقطوعة للملك حسين بن علي وقادة الثورة العربية ١٩١٦ .

كتاب القرية في العهد العثماني

جاء في مفكرة القروي الاردني : « صار قعودي في مدرسة أيدون ، وهي المدرسة الاعتيادية التى كانت مفتوحة في الجامع .

كان معلمي اولا الشيخ صالح النوباني ، ثم كان الشيخ ذيبان الجوريشي الضرير وفي سنة ١٣٢٠ هجرية كنت قد قضيت فيها ست سنين غايتي فيها الاجتهاد .

خرجت من المكتب لا اعرف شيئاً من العلوم سوى ضبط الخط ، ومن الحساب الجمع والاسقاط والضرب فقط .. وكنت أحن الى والدي واتمنى ان يلحقني بالمكاتب العالية ولكن عمي كان يعارض بذلك .

خرجت من المدرسة وبعد أيام قلائل حضرت الحكومة وضبطوا بيت استاذي الشيخ صالح المذكور ، بداعي انه كان يعمل الكيمياء ويقلد دراهم الحكومة . واثناء سجنه حضر الى قريتنا وهو الشيخ صالح الخفش احد أدباء نابلس المشهور بأدبه والشاعر اللبيب وقد امتلأت بلادنا باشعاره وكنت احضر سهراته وحكاياته فصرت اتعلق بنظم الاشعار اقتداءاً به ، ولكن اشعاري جميعها نواقص لانها على غير قاعدة من اللغة العربية وخالية من الصرف والنحو وبقيت منهمكا بما ذكرت ولكنه من بحر « الكفش » تخبط عشواء في ليل عتم ، ولكنها كانت تطربني وكنت اقلد الشيخ صالح الخفش بمطلوعها .

جمعية الاتحاد والترقي

وفي المفكرة المذكورة : « حضر الى هذه البلاد الاستاذ الشيخ عبد الجليل الدره مفتشاً لمعارف حوران ، وكان وكيلا لجمعية الاتحاد والترقي وخطيباً لها ومشوقاً للدخول في جمعيتهم المذكورة . وجاء ومعه جملة من المأمورين الى دار والدي ضيوفاً ، فكلفني بالدخول بالحزب فرفضت وقلت : « لعنة الله عليهم » فصفق وصفق جميع الذين معه مسرورين على ما قد جرى مني لان هذه الحادثة كانت بوقتها عجيبة لان الاتحاديين كانوا مسيطرين على الحكومة .. فقال الاستاذ بعدها : كيف تسب الحزب الذي يرأسه الملك ، ومن سب الملك فقد كفر ، فقلت له ، هذا رأسي بيدك اقطعه لاستريح مما اراكم بعيني . ولما رآني الاستاذ مصراً ، قال سأكتب بك « جورنال » فقلت له اكتب كيف تشاء . ان الله معي لا أخاف دركاً ولا أخشى ، وفي الليل وبعدما نام الناس فاذا بالاستاذ يخلو بي ، ويقول أتقبل ان اعاهدك عهدا لا نخونه بعضنا بعضاً . فقلت له ومن أنا لتقبل عهدي ، وثم اخاف ان لا يخفى عهدنا وانت تنظر من طرف حزبك ، فقال ان هذه الاحزاب خائنة ولعنة الله على الجميع .. وآخر الليل بعد الصلاة قرأنا ، وكبرنا ، وهللنا وتعاهدنا اننا اخوان بالله ورسوله . وبعد طلوع الشمس ذهب الاستاذ مسرور .

دعوة الى الجهاد ونصرة طرابلس الغرب

ذهب الاستاذ الدره وكان ينادي بالجهاد ويخطب حاضاً

البقية على الصفحة ٣

من مفكرة القروي الاردني – بقية

الناس على الذهاب الى طرابلس الغرب ، ولتقديم الاعانات في سبيل الله والجهاد ، وقد اعتمدت انني في اول فرصة اذهب ، وعملت راية من حرير ملون وكتبت عليها ايات من خياطة الحرير وجداول عليها الايات البينات الشاهدات على ان النصر من عند الله ، وكتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز .

كنت في جرش بدعوة من أخي نجيب ، وقد حضرت « بشارة » تفيد أن أهالي طرابس انتصروا فصارت زينة جعلتني أحن الى الجهاد حنين الوالدة الى ولدها ، ولم أدر باية وسيلة اذهب لاموت في ساحة القتال .

وجاء في المفكرة : « دخلت سنة التسعة والعشرين والناس جميعها تتكلم بالاختلاف ما بين الاحزاب ، الاتحاد ، والائتلاف وأنا بدأت اسمى لاعمل حزباً ، وعملت « بورغراماً » وحروفاً اختراعاً مني لحتى تصير هذه الحروف لسان الحزب المذكور ، وهو حزب الاصلاح والحروف التي اخترتها هـا هي لم تزل موجودة عندي عدد حروف الابجدية من الالف الى اليـاء ، وقضيت سنة التسعة العشرين وأنا في هذه الفكرة .

موسى كاظم باشا الحسيني

يدون صاحب المذكرات في مفكرته القروية أن المرحوم موسى كاظم الحسيني كان قد بعث في اوائل العشرينات من هذا القرن العشرين بستين كتاباً الى مشائخ الاردن يهديهم فيها « أن يسلكوا سبل الرشاد بالاتفاق والاتحاد » .

رضا باشا الركابي

ويدون في مفكرته كذلك أن جماعة كانت قد تكونت في القدس ، في ذلك الحين ، هدفها اغتيال الركابي باشا ، وان المؤامرة اكتشفت .

المرحوم أديب وهبـه

وفي المذكرات : أن صاحبها قد اعاد جريدة توفيق جانا لشتمه وذمه أديب بك وهبه ، وانه صار السبب في مقاطعة خمسة مشتركين بالجريدة للسبب المنوه به .

عرب الريف

وجاء في خلاصة المذكرات : « .. اما القتال الرابع فهو بين عرب الريف الذين يقودهم المجاهد الاكبر مولاي عبدالكريم الخطابي ، وبين الاسبان . وهذه الجبهة صار لها اربع سنوات فيها النصر حليفاً للريفيين الذين طردوا الاسبان من بـلادهم وبالسيف حرروا بلادهم وأنفسهم وكسبوا فخراً وشكراً من ثلاثماية مليون موحـد بالله . وقد شهدت لهم تاريخاً مجيـداً لا تنكره الامم لانها فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله .

جمعية الشباب الاردنيين

وجاء على صفحة (١) اذار لسنة ١٩٣٣ مـن المفكرة – المذكرات : « ... رآني خلف افندي ابو علي فأخذني بيدي ، وقال البلاد بحالة يرثى لها ، وقد داهمتها السياسة الانجليزية – الصهيونية بجيوشها الاحتلالية ، وباعتها الغرباء غير الاردنيين لليهود وابتلعوها اولا وآخراً . وانني والذين معي لم نجد من نثق به ونعتمد على صدقه واخلاصه لامته وثباته في مبدئه غير انت ، وانتخبناك لتؤسس معنا جمعية الشبان الاردنيين ، فقلت له مهما نسبتي الى الوطنية فهذا علمه عند الله وانا اقـدم نفسي عضواً فيها لامؤسساً . ولا تنس يا ابو علي اننا اسسنا قبلها جمعيات ونواد ، وقدمت اليها كل ما قدرت عليه من المال ، ومن عشيرتي كذلك ، وخدمتها بنفسي وكنت من المجندين المؤسسين وجمعنا لها رأسمال تقاسمته الايدي ، ولم نحتصل على شيء مما دفعناه بل اكلها الذين لم يدفعوا درهماً الا الادعاء بالوطنيـة والزعامة الكذابة ، فقال نعم هذا صحيح ، ولكن الحالة اليوم ليست كحالة الامس ، فقلت له كلا فان الموجودين الان هـم الذين كانوا بالامس ، وانني لست من الذين يقفون حـاجـزاً في سبيل الجمعيات مهما كانت ، وخلافي يشاغبون ويعرقلون كل مساعي فيه شيء من النهضة الحقيقية ، وثم اخاف ان يكون لهذه الجمعية مآرب أخر ومصلحة للذين يتظاهرون بها الان يحتذون بها افكار الاسياد السائدين في مشارق الارض ومغاربها فدخل احد المؤسسين لها الاخ ابو وصفي وهبي بك واطلعني على كافةقوانينها وبين لي الإستدعاء الذي قدموه الى المتصرف لاعطاء الرخصة ، والغاية التي تأسست لاجلها وطلب مني الرأي الذي اراه موافقاً فقلت له عندي رأي واحد الان فقال ما هو ، قلت التريص والتمعن الى وقت عيد الاضحى واخـذ رأي رجال السياسة الكبار خوفاً من ان تكون مدة هذه الجمعيـة قصيرة وعمرهـا محدوداً كالجمعيات والاحزاب العربيـة الاخرى ، فاستحسنوا الرأي .

انت تسأل .. ؟ ونحن نجيـــب .. ؟!

الاردن للاردنيين

● وسائل يسأل ، عن : تهمة كانت قد الصقت بالاردنيين ، في العشرينات من هذا القرن ، .. ما قصتها ، ودوافعها ؟.

والجواب : تهمة باطلة ينفيها اليوم ، وقبل هذا اليوم ، عن الشعب العربي في الاردن كل صادق ذي وجدان طاهر .. وحين تستعرض هذه المشكلة يشهد معظم العرب : بأنها أي الاقليمية البغيضة موجودة في العالم العربي الا في الاردن ، منذ ان كان له كيان .. الجنسية للجميع ، وجواز السفر الدائم ، والمؤقت للجميع ، وسوق التجارة ، ومثله سوق الصناعة مفتوحان أمام الجميع ، والرساميل العربية مرحب بها ، ورئاسات الوزراء غالبيتها للعرب من لم يولدوا ، وحتى لم يشبوا في الاردن ، وبيوت الاردنيين مفتوحة للمجاهدين العرب ، والهدايا والاعطيات ، والمنح كلها للعرب من خارج الاردن الى غير ذلك من الشواهد التي تحتاج الى المزيد من الشرح .

وسبب التهمة من الطبيعي ان يكون للدوائر الاستعمارية فيه نصيب ، والقلوب المريضة نصيبها في ذلك .

والقصة ان المعارضة الاردنية في ذلك الحين كانت تشتبه بأن الموظفين جيء بهم برأي المنتدب اصيلين أو معارين صلة بالدوائر المنتدبة المستعمرة هذه ، وان القوانين والانظمة التي يشرعها هؤلاء خاصة قبل سنة ١٩٢٩ موحى بها من السلطات الغريبة عن البلاد . ولذا كانت المعارضة اياها كثيراً ما تظهر اشمئزازها من بقاء اولئك المعارين على رأس وظائفهم للافكار التي أشرنا اليها .. وبقي المعارون وغير المعارين ، ونشأت الاردن ومنذ تأسيسها والتجار ، والصناع ، والصحافيون ، وطلائع المحامين ، والموظفين ، وتجار الاراضي واصحاب العقارات اكثرهم ممن لم يولدوا فيها ولم يشبوا على ارضها مشكورين جميعاً ، وأهـلا وسهلا بين اهلهم واخوانهم وفي بلدهم العربي ، وحتى اولئك الموظفين الذين اثيرت حولهم الضجة وكان الدافع شريفاً ، حتى اولئك فقد برهنوا عن جدارة ، وعن كفاءة ، وعن اخلاص في العمل والاحياء منهم يتمتعون بالاحترام ، واولادهم واحفادهم في الصدارة .. من رجال المال والاعمال وفي الوظائف العالية .

حكم .. وامثال ، ونماذج من الشعر

● وسائل يسأل عـن حكم ، وأمثال ، واشعار يراها « الصحفي » جديرة بالنشر .

● والجواب : قيل للاسكندر انك تعظم معلمك اكثر مـن تعظيمك لابيك .! فقال : لان أبي سبب حياتي الفانية ، ومعلمي سبب حياتي الباقية .!!

وقال « هيجو » : علم الجاهل بقدر ما تستطيع ، فالهيئة الاجتماعية مجرمة لانها لا توفر وسائل التعلم لجميع الناس . وينبغي ان تكون مسؤولة عن الظلام الذي هو من صنعها ، فالنفس التي تترك في الظلام ترتكب الجرائم ، والذنوب ليست مجرمة بل الظلام هو المجرم .!

● وقال « دزرائيلي » : ان الحياة موكب من المهد الى اللحد .

وقال « شكسبير » ، لا يوجد في الكون اسفل من الاصدقاء الذين يسرقون العقول الشريفة الى الغايات السافلة .

وقال ، نابليون : الاستقلال كالشرف جزيرة صخرية بلا شاطيء .

وقال « اديسون » سر النجاح هو أن يعمل الانسان كل ما في استطاعته دون ان يفكر في الشهرة .

● وقال « تولستوي » ان المثال الاعلى للجمال هو نفس جميلة في جسد جميل .

● وقال « جفريز » ان التمدن الحديث قد اذل الشيطان ، ولكنه انجب عفريت الديناميت .

● وقال « ردزن » احذر غضب الرجل السكوت ، وفكر في عواقب غضبه .

● وقال « جورج هورس لورو » حين يأتي المال من غير طلب يذهب من غير استئذان .

● وقال « الاحنف بن قيس » المروءة ان لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية .

● وقال « عمر بن العاص » امام عادل خير من مطر وابل ، واسد حطوم خير من امام ظلوم وامام ظلوم خير من فتنة تدوم .

● وقال « مصطفى كامل » : الوطنية شعور ينمو في النفس ، ويزداد لهبه في القلوب كلما كبرت همـوم الوطن وعظمت مصائبه .

● وقال « قاسم أمين » : الحرية الحقيقية تحتمل ابداء كل رأي ونشر كل مذهب ، وترويج كل فكر .

● وقال « امين الريحاني » : المدينة العظمى هي التي يكون فيها كل امريء سلطاناً بنفسه ومثالا حياً للحرية والاخاء .

● وقال « جبران خليل جبران » : قيمة الانسان فيما يخلقه وان كان قليلا وليس فيما يجمعه وان كان كثيراً ..

● وقال « الدكتور سوكارنو » : اذا لم يكن الاستعمار ظلماً فليس في الدنيا اذن اي ظالم ..

● ومن شعر « احمد رامي » – لا ارى في الحياة صفواً وأشقى الناس في عيشه رقيق الشعور –

● ومن شعر « ابراهيم ابراهيم علي » –

– الحق حر مطلق	مهما تعثر في القيود
الحق صوت صائح	في صرخة او في همود
الحق ضوء نافـذ	مهما تكاثفت البرود
مهما تعددت السد	ود عليه فاخترق السدود

ومن شعر « ابراهيم ناجي »

ومن المصائب في زمانك ان ترى	بلداً كثير مناهل الرواد
والخير مدرار عليـه وشعبـه	جوعان محروم الرعاية صاد

ومن شعر « الامير شكيب ارسلان » يسلي به « البارودي » في منفاه :

ان يحجبوك فما ضر النجوم دجى
ولازرى السيف يوماً طي اغماد
لا بأس ان طال نجز السعد موعده
فاعذب الماء شرباً في فم الصيادي

من المفكرة .!

وسائل يسأل عن صفحة من صفحات مفكرة « الصحفي » مؤرخة بتاريخها :

والجواب : الصفحة مؤرخة في ٦ – ٣ – ١٩٤٩ ، وفيما يلي نقل ما فيها الى السائل :

« قرأت ، في الصحف ، ان احد الزعماء اعلن اعتزالـه السياسة نهائياً .. ! وقبل مدة قرأنا مثل ذلك الاعلان عن حزب سياسي عراقي ... ، ومثل هذه الانباء ، والاعلانات صارت كثيرة ، فاحزاب عديدة انهارت بعد أن جمدت نشاطاتها ، ورجالات انصرفوا عن الشؤون السياسية الى غيرها من الشؤون

ولعل فشل الحكومات العربية في انقاذ فلسطين ، والدور المؤسف الذي لعبه بعض الساسة المحترفين على مسرح تلك القضية المقدسة هو ما قد حدا ببعض المترعمين الى الانسحاب من الميدان وكذلك فان الضغط الذي تقوم به الحكومات العربيـة على الصحافة الحرة ، وعلى الاحزاب ، والجماعات العاملة لخير بلادها هو الذي يحمل بعض هذه الاحزاب والجماعات تترك السياسة والعمل في ميادين خدمة القضايا العامة .. واذا كان في هـذا بعض العذر فانه لا يعفي من المسؤولية التي تقع على عاتق الجميع والوطن الصحيح والمجاهد لا يترك الميدان حتى النهاية ، فاما نصر وحياة ، كريمة ، ونجاح في المساعي والافكار واما موت يخلد صاحبه مع الابطال والمناضلين والصالحين .

اما الساسة الذين اشتركوا في ادارة دفة القضية العربيـة الفلسطينية فسهل عليهم ان ينهزموا بعد ان رموا بـلادهم في هوات عميقة من العار والمذلة ، وعلى الشعوب ان لا تتركهـم وشأنهم يجرمون ، ثم يسلمون من عقاب الجريمة ، بل عليها .. على الشعوب ان تمنعهم من الفرار ، وتحاكمهم ، وتعاقبهـم على جرائمهم وافعالهم التي ارتكبوها تجاه الامة العربية .

كان .. ؟ ياما كان ..؟ ايام زمان اخلاص فى العمـــل ، وشعـور عميق بالمسؤوليــة ورعاية تامة لمصــالح الشعب والاوطـــان .!

كان . ؟ يا ما كان . ! للقرية الاردنية مضافات في كل حارة وحي لا بل وفي كل بيت تستضيف الضيوف وتجمـــع في ندواتها الاقــرباء والاصدقـــاء والجيران يقضون اوقاتاً حـلوة معطرة بالاناشيد الدينية ،زاخرة باحاديث المروءات والفروسيـة وقصص الحروب وبطولاتهـــا والتغني بامجاد الماضين من الاباء والاجداد الذيـن يذكرون بالكرم والجود والحفـاظ على الحمى والاعراض وصون الديار والاوطان ..أهازيجهم وأغانيهم على « الرباب » دعوة ملحة الى تجنب الخنا والزور والافـــك والجبن والكذب والبهتـــان ، والى التحلي باخلاق الشجعـــان الاماجد والبواسل الفرسان .

واليوم وليس في غالبيـــة القرى الامشاحنات واختلافات على رئاسات المجالس القـروية ، والبلدية ، والاختيارية وما كان من أمر انتخابات الاتحاد الوطني ، وما كان ، والاجتماعات الليليـة والنهارية قبلها صياح ونقاش حاد ومشاجـرات بين الشبـــاب ، والصبيان .. هذا مع الشرق في السياسة يدافع عنـه بحـــماس وغليـــان ، وذاك! يدافع عن سياسة الانجليز وابناء عمومتهم الاميركان ،وثالث يهذر بما يزعمه عن « تقدميته » ناعتاً زيـــداً بالرجعية ومن بعده ينعت زيدان بالعمالة ويصفـه بالهوان والخذلان ، والعائلة الواحـــدة ذات السته اولاد ،اولهم « حركي » وثانيهـم « ثوري » وثالثهـــم « تقلطي » ورابعهم « شرلطاني » و« خـامسهـم مع اليمـــين » و « سادسهم مـع الشـمال » في آرائه « الخنفشارية » وكلهم دوماً في نقاش حاد ، وزعيق ونعيق كالغربان .

كان ، يا ما كان . ؟ ! معلم المدرسة في القرية يعني بحديقتها عناية فائقة يشرف على فلاحتها ، وزراعتهـــا بمختلف الزراعات والاشجار من لوز وجوز وتفاح وأجاص ورمان ويجعل منها حقل تجارب ويدرب تلامذته تدريبا زراعيا عمليا رفيع الشأن .. كانت مخضرة عابقـــة بروائح الازهار والورود وكان هو مرشدا زراعيا يرشد الفلاحين والمزارعين الى افضل وسائل الزراعة الناجحة خاصة عن الدورة الثلاثيـــة وفوائدها ، وعن تقليم الاشجار وكيفيته وتسميد التربة واضرار انجرافها ومكافحـــة الافات الزراعية وما يجب فعله في كل شهر من شهور السنة من كانون الثاني الى اذار ونيسان

كان ، يا ما كان . ؟ ! مساح الاراضي يعمـــل في التسوية والافراز وحل خلافات الاراضي في القرى . . يعمل باخـلاص ونشاط واثناء الدوام الرسمي ، وبعده .. من الصباح الباكر الى مغيب الشمس ، وفي الليل يسهر في خيمة على المراجعة والتدقيق والتحضير لليوم القادم الثاني .. لا اجور اضافية ، وعلاوات ولا مكافئآت .. والرقيب هو الله ، والمحاسب هو الشعور بالمسؤولية والدافـع هو خدمـة الشعب واصحاب المصالح والدرجة هي العاشرة او التاسعة والخيمة صيفا وشتاء هي لديه مكتب العمل ، وغرفة المنام وصالة الاستقبال والمطعم والمقهى للمراجعـين من مختلف الطبقات وشتى الاشكال والالوان .

كان .. ؟ يا ما كان ..!! مفتش الزراعـة يطوف القرى والمـزارع باستمرار ، وفي كل وقت على فرس او حصان .. في الزمهرير ، او الحر اللاهب مقصه على جنبه ، والمنشار في « الخرج » وبعض الادوية والمبيدات ، مع النشرات مخلصا لواجبه ، غيورا على نهضة الزراعة ، معنيا بتوجيه المزارعين الى امراض الحنطـة ، كالطابون ، والصـدأ وتنقية البذار من الزوان .

كان .. يا ما كان .. كان الزعيم من الرعيل الاول يستقرض او يستدين النقود نفقات مجيئه الى العاصمة « عمان » ليراجع في شؤون منطقته ، ويجتمع بامثاله من زعماء البلاد الاخرين القادمين من اربد ، والسلط ، والكرك ، ومعان ليتدارسوا شؤون استكمال اسباب سيادة البلاد ، والمطالبة برفع مستويات البلاد اجتماعياً وثقافيا واقتصاديا ومحاربة الفساد والافساد ولفت انظار المسؤولين الى اية اخطاء او اغلاط ترتكب من أي كان .

واليـــوم زعماؤنا يديرون شؤون السياسة من حول طاولات عامرة بالقمار وفاخــر الطعام والشـراب ثرثـرة وسـخرية ولا ابالية ووصولية وانتهازيـــة وابتعادا عن الجدية في قبليـــة بغيضـة ، ومحسوبيـة ذميمة ، واقليميـــة كريهة ، واحقاد ، وكراهيات وخصومات وتحاسد ، وتنابـذ بالالقاب وغيبة ونميمة واستخذاء وتهافت على الوزارة والاستيزار وعلى حفلات البعثات الاجنبية والشاطر الشاطر منهم من حصل على رضا سفير اجنبي او استضافة من دولة اجنبية كل دعايته لقضايا بلاده سب لمواطن وشتم لاخـر ثم ليعود بعدها الى بلده بالمذلة والخسران اذ ترامى بشـعور او لا شـعور منـه في احضـان تلك الدول الاجنبيـة التي سجلت عليـه كل صغيرة وكبيرة من اخلاقيـاتـه ومن تفاهاته وقصر انظاره وما قــد هــذر به وهو المهــذار طويل اللسان .

كان .. يا ما كان .. لاموال الدولة حرمة ، ولخزينتها حرمات وكل قرش يصرف ، وفلس من قبـله ينفق عليه الف مراقبـة وتدقيق بالكيل والعد والوزن والحساب والميزان .

واليوم ، واحسرتاه اليوم .. « زيتون برمـا داشر وتعيشوا يا هــل » ومن لم يصدق فسيأتي اليـوم الذي تستفيق به الضمائر فتنشر على الملأ ما هدر من اموال طائلة على :

— المؤلفـة قلوبهم .. ولن تتألف لانها مريضـة مزدوجة العمالة والمنافع تتقن اللعب على الحبال ومرقة اموال المواطنين باسم الزعامات الفارغة ، وباسم القضيـة التي افتتح لها مليون دكان ودكان .

— زاعمي الاخلاص والولاء وهم عـلم الله لو جاء عدو البلاد اليها هذه الليلة لكانوا اليه سراعا ينشدون عطفـــه ورضـــاه ، ويقصون عليه اخبار ما كان .. وكان .

— المتسولين من الكبراء — الصغار الذين لا يشحذون المائة فلس والدينار وانما « شحوتهم » الالاف المؤلفة باســـم الوجاهة وعـــلو الكعب والشأن .. ويا حسرة الشان وعلو المكان اذا كان هؤلاء الشحادون ينتسبون اليه ، وحاشا ذلك فهم سقط المتاع من كل دجال ومنافق ودساس وجبان .

— العطاءات المغشوشـة ، والتعهـدات المفروشة بالرشوة وبحجارة الصوان .

— الاسفار التي لا فائدة منها في المؤتمـــرات والنـــدوات والاجتماعات الفاضية في مختلف عواصم ومدن العربان .

— على السيارات الفارهة ، وعلى محروقاتها مسروقة ومبذرة وعلى الاثاث والكماليات التي ما انزل الله بها من سلطان .

— على الحفـلات والمآدب الفخمة بمناسبة ، وغير مناسبة وفواتيرها المزيفة التي تفوح منها روائح الخراف المحشوة والارز واللوز والجوز والصنوبر ، ثم المشروبات الروحيـة واتعاب المغنين والمغنيات والقيان .

اليوم ، واحسرتاه .. تبذير وانفاق مذموم ، وهدر لاموال الدولة ، وتفـــريط بأوقاتها ، وهزال في الاعمـــال والخطط ، وانصراف الكثيرين الى جمع المال بأي طريق كان .. عنوان هوان ، وعنوان تقهقر وخذلان.

والواجب .. واجب الجميع يقظـة ، ودعوة الى الاصـــح الا وهو التدبـــير والتوفـــير والمحافظـة على اموال الدولة ، واوقاتها وعدم التفريط ولو بفلس واحد يذهب سدى ، او بلحظة من وقت تذهب عبثاً ، وحق ذلك فاننا نتوسل الى الرحـــيم الرحمن ان يسدد خطانا الى ما قد ذكرت ففيـــه الاســـتقرار والطمأنينة والازدهار الاقتصادي والعـــدل الاجتماعـي والحكم الديموقراطي وعلو المكانـة بين الامم والشعوب ، وفيه رفعـة الشان ..

من ارشيف الذكريات

كيف كانوا يداوون المرضى، في القرية الاردنية؟

... وكنا قد نقلنا ، في العدد الماضي من « الصحفي » ، صورة طبق الاصل لما قد دونه طبيب شعبي في اوائل هذا القرن العشرين في سجل مرضــاه لبعض الامراض والمرضى الذين عاينهم وطبيهم بالاعشاب والوصفات الطبية المعروفة في ذلك الحين .. وفي هذا العدد نتابــع نقل ما اطلعنا عليه منوهــين بأهمية هذا الدفتر « السجل » الذي امامنا كوثيقــة من الوثائق التاريخية الهامة تعطي القاريء الكريم صورة صادقة وصحيحة عن مرحلة من مراحل الطب الشعبي في القرى ، وعن كيفيــة التشخيص والمعالجة ، ومعطين اولوية الاهمية للدفتر المذكور على اعتبار ان صاحبه كان معنياً بالتشخيص وبذكر مشتملات الوصفة « الدواء » بشمول ودقة لعلها تثير معنا اهتمام الاطباء اليوم ومعهم المهتمين بتاريخ الاحداث والحوادث والتطورات التاريخية والعلمية والاجتماعية .

جاء في السجل المذكور :

— فاطمة امرأة احمد الشحادة — كانت موجوعة ، ووجعها في كون ازرارها عاطلات . وكانت كل يوم في آخر النهار رأسها يوجعها بالوسط ، والباري اراد سبحانه وتعالى يشافيها فارسل ابنها فأخبرني فرحت اليها ، وامرتهم ان يخلطوا الخل والقطران في ايام الصيف ويطلوها جميعهــا من رأسها الى رجليها ويحطوها بالشوب (الحر) ساعة ونصف . ومن بعد ذلــك يزعطوها بالجندبيستر ودهن الاسد ، ويسقوها شراب الرمان باذن الله ما قعدت غير عشرة ايام والله ربي اعلم .

١٠ ذي القعدة ١٣٢٥

— هند الابراهيم — كانت يوم يجيئها الحيض يوجعها قلبهــا الى الحد ، فارسلت الحاج حسين الناطور الي يوم كنت فاتحاً الدكان واخبرني فقلت له احضرلي قنينة تكون نظيفة ، واحضر لي مجيدياً ونصف ثمن الدواء فذهب واحضر بشلين وقنينة فيهــا اربعة صراصير وعشرين ذبابة وريحة طالعــة فهاوشت عليهم كثيراً واعطيتهم قنينة مني والدواء الذي اعطيته : ماء بسباس وماء صعتر مغلي فيه تمر هندي وايضاً معجون عسل وثوم مقشر وسكنجين افسنتين وغاريقون واهليلج وكابلي وسنامكي قليل وحرمل وحنظل قليل ولسان عصفور قليل وكمون ويانسون كثير ، وكراويا وكثيرا بيضاء وزعفران ومسك وقيــة ناعمة واغليته بالعسل لحتى طاب وبعد ذلــك وضعت فوقه دهن لوز ودهن بنفسج واغليته ثاني مرة وعملته بنادق والشربة التي اسقيتها لها مانيزا وملح ليمون وصارت عند النوم تأكل حبة وتشرب فوقها من القنينة جغمة والله الشافي وربنا كريم ، ٥ ذي الحجة ١٣٢٥

— فضا الاسعد — زوجة محمد العثمان تعسر عليهــا النفاس فجاءني زوجها واخبرني فكتبت لها على بركة الله تعالى الذي تيسر من القرآن الشريف في زبدية صيني ووضعت فوق الكتابة ماء ورد ، وزباد ، وزعفران ولبان ذكر ، وبزر كزبرة . وشربته فهان الامر لله الواحد القهار ، ٢٠ تشرين ١٣٢٤ .

— فرزة عبدالله مفلح المساد — طلعت لها حبة عند خشمها ، فجاءني زوجها واخذني لها ، ووجهها وارم من الحبة المذكورة ، فتوكلت على الذي عليه يتوكل المتوكلون ، واعطيتها دواء هو زرنيخ وزاج ، وجنزارة وغليت هذه الادوية بدهن ينج لحتى صار مثل العسل وصارت تدهن الحبة المذكورة فصار الدواء يحرقها ، فاعطيتها ضده اسفيداج وحلوه وزفت مغلي بسمن بقر يسعد من على ربه اتــكل . الله ربي يعلم

٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٥

— زوجة العبد بن حليمة — وجعها في رأسها ، وصارت تاكل وتقذف فجاءني زوجها فرحت اليها واسقيتها شراب رمان منقوع فيه سعد كوفي وسنبل ابو شوشه وحلتيت وتمر هندي وقليل من بزر القطن والشربة سنامكي واهليلج اصفر وحب كيتا مغلي بماء ومضاف له تمر هندي سبحان الله المهدي ٣ شعبان ١٣٢٥

راجي الرب المعبود

محمود المحمد الحمود الصالح

المراة العاملة ومشاكلها . . ودور الحضانة واهميتها ..؟!

في تقدير الاحصاءات العامة الدولية ان نسبة المرأة العاملة — الى الرجل العامل هي نسبــة ١—٣ ، وهي آخذة بالتصاعد الى التقارب بازدياد نمو الصناعة وتطور التصنيــع ، وتبعا لحاجات العيش ، وازدياد النسل وارتفاع الاسعار وتطورات المفاهــيم الاجتماعية التي اصبحت لا ترى مانعا يمنع المرأة من دخول ابواب الحياة على نطاقها الواسع ودون اية قيود كالقيــود التي كانت في السابق تشل حركتها وتعترض مسيرتها جنبا الى جنب في بناء المجتمــع المتــكامل مهمــلا كل الاعتبارات التي كانت تميز بين اعمال الرجال ، واعمال النسـاء . وها هي المرأة في ايامنــا ترقى اعلى مراتب المناصب ، وتشغل اخطر المراكز ملكة ، ورئيسة وزراء ، وسفيرة ، لبــلادها .. مهندسة وطبيبة ومحامية وسياسية بارزة في الاوساط الدولية بفضل افساح المجال امامها لتلقي اعلى الدراسات والتخصص بمختلف العلوم والفنون .

وتطور الصناعة في البلدان النامية جعل معها المرأة في هذه البلدان تتخطى مهنة الزراعة ، والحــرف الاخرى المحــدودة الى حرف جديدة ، ووظائف مهمة ، وازدادت النسبة في القوة العاملة وخاصــة نســبة المــرأة المتزوجة العاملة التي صار الواجب يقتضي البحث عــن تقــديم التسهيلات امامها بمــا نوفره من دور حضانة ، ورعاية للاطفال وغيرها من الخدمات الاجتماعية التي تطمئنها على عملها ، وعلى منزلها وتذليل العقبات والصعاب التي تعترض من يفكرن بالعمل خارج دورهن ومنازلهن ، فيجدن الصعوبة في ترك الاطفال دون تربية صحيحة ، ورعاية شاملة ، وفي تحكم دور العمل والشركات وقلة الاجور والرواتب بالنسبة الى الرجال المماثلين في الاعمال والخدمــات وفي عــدم تــكافؤ كل الفرص بينهن وبين الرجال الامر الــــذي تعقــــد من اجــــله الاجــــتماعــــات والمؤتمرات الاقليمية والدوليــة بحثا عن المرأة العاملة ، ومشاكلها وتحسين ظروفها . ولعل منظمة العمل الدولية هي اولى الجهات التي تعطي هــذا أولوية العناية والاهتمام سعيا الى النتائج المرضية في محاولات حل مشاكل حماية الامومة ، والعمل الليلي للنساء ، والعمل تحت سطح الارض ، الى غير ذلك من الامور التي هــي كذلك من اهتمام المفكرين في بلادنا بحيث ان الاوان لوضع كافة المقررات التي صدرت عن المؤتمرات التي انعقدت في الوطن العــربي ولهذه الغاية موضع التنفيذ لاسيما ونحن نواجه مئات الفتيات المتعلمات يطالبن بالاعمــال الحكومية وغير الحكوميه ومثلهن النساء المثقفات المتزوجــات اللواتي يطالبن بالعمل للمساهمــة في نفقات المنازل وتعليم الاطفال ، وبناء المستقبل وكلهن يحسبن الف حســاب للمشاكل التي ستعترض وفي الطليعة ما ذكرنا عن خدمة المنازل وتربية الاطفال ورعاية الاولاد في حالات الغياب وما نذكره عن المواصــلات ونفقاتها والاسعار وارتفاعهــا وغير ذلك من تلك المشاكل التي من حلولها .

أ — تعميم دور الحضانة ، تعــذر كونهــا كلهــا خدمات حكوميــة فلتسهم الحكومات بدعمها والمساهمة بنفقاتها وتسهيل شؤونها المختلفة ، لانها هي وفي حالة كفايتها ، وكونها على احســن المســتويات التربويــة والمسلكيــة ستدخل الطمأنينه الى النفوس ، وتجعل عمل المرأة العاملة في اجواء هذه الطمأنينة جيداً ، كما تكفل تأسيس تربية الاطفــال على احسن القواعد وامتنها .

ب — وتبعاً لذلك تنشيط الحركة التطوعية الخيرية ومؤازرتها لانهــا كانت وما زالت السباقة الى المساهمة المبرورة في الرعاية الاجتماعية ، وفي المقدمة العناية بالطفل والمشاركة في تربيتــه ، ومســاعدة ذويه اذا هم ارادوا في حدود امكاناتها وطاقاتها وهي على استعداد لتبني دور الحضانة اذا ما طلب منها على النطاق الواسع في اطار السياسة التي ترسم لحل مشكلة المــرأة العاملة ، واعتماد الحكومة المال الذى ينفق لهذه الغاية بالتعاون مع كل فئات الشعب

ح — وكــواجب عــــام ، وضرورة ملحة لا بد من الاقدام على الخطوة الجريئــــة التي طالما نادينا بها وهي اجبارية الخدمة الاجتماعية النسوية بحيث تلزم كل امرأة بأن تعمل في مؤسسة او جمعية اجتماعية خيرية لمدة معينة تسهم فيها بخدمة بلدها ومجتمعها وامتها الخدمة الوطنية الانسانية التي تروض الاجسام على التفاني في الصالح العام ، وتصقل النفوس وتهذبها وترتفع بها الى القيم الرفيعة علماً بأنــــه اذا كانت الخدمــة العسكرية في رأي بعض الدول اجبارية وضريبة على جميــع من الرجال فالخدمة التطوعية الخيرية واجبة على النساء والمجتمع الفاضل هو الذي يتطوع رجاله ونساؤه لا بل يلزم سائر ابنائة بالخدمتين الرئيسيين : خدمة العلم والتدرب على اعمال الفتوة والعسكريــة والقتال . . وخدمــة المجتمع في ميادين الخير والتعاطف الانساني وبناء صرح الوطن على المحبــــة والمودة والتعاون .

واخيراً لا اخراً : فموضوع المرأة العاملة موضوع هام تزيد من اهميته تطورات الحياة ومراحل التقدم والنمو الاقتصــــادي ، وواجبنا في الاردن ان نتابع الدراسات والمناقشات حتى نصل الى افضل الحلول بالسرعة الممكنة

جريــدة
الصحفي
اسبوعية ، سياسية

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
ضيف الله الحمود
تلفون ٢٢٤٩٢

الادارة والتحرير
شارع الملك حسين ـ بجانب جامع التلهوني
تلفون التحرير ٢١٣٩٢
صندوق البريد ٧٣٤١

الاشتراكات والاعلانات
تراجع بشأنها الادارة
للمؤسسات والدوائر الحكومية ١٠ دنانير
وللافراد (٥) دنانير سنوياً

من هو !؟

أول حرف من حروف اسمه بداية الغدر.. والثاني من حروفه في تركيب ما هو أدهى وأمر وبخطه الجميل عرف واشتهر ، لكنه اي خطه هذا يتحول رديئاً مشوشاً حينما يخلو الى شياطين دسه وافتراءاته فيكتب بالتحريف « اخباراته » اللعينة الكاذبة ضد من يعتقد أنه في طريق انتهازيته ووصوليته من مواطنيه الذين طالما اصابهم الاذى والبلاء مما قد افترى عليهم زوراً وبهتاناً سطره قلمه الاثم وبه لسانه فشو ... صفيق الوجه ، قبيح المنظر فيه من الاوصاف القصر ، وكما قال عنه احد اقاربه في جلسة قريبة : انه كذاب منافق أشر . . لا يخاف الله ولا يعبد غير المال الحرام يستسيغه من أي مصدر ، ويملأ به جيوبه التي يترعها الكسب غير المشروع بالكيد للناس ، والوشاية بهم واذا عوتب اخذه الصلف والكبرياء فزمجر وتصنع الغضب وصاح ونهر زاعماً العفة والطهارة والامانة والاستقامة مخفياً حقيقة الامور وهي غير خافية على الله ما ظهر منها وما قد استتر.. تدرج في وظائف الحكومة ولكنها قفزات سريعة مكافأة له على وشاياته ظناً من المسؤولين انها خالصة وهي لوجه الشيطان والاضرار بالعباد و « الدين عدم الاشراك بالله وان لا يلحق احد بأخر أذى » وضرر « ... وشايات دبجها يراع « المترجم له » والناس نيام وهو عليها في جهد وسهر وبتواقيع مستعارة ومزيفة ليخفي في الملفات والاضابير حقيقة المخبر بينما هي معروفة لدى بعض المسؤولين خافية على المرؤسين بالخط المموه المضلل والتوقيع المزور ولكنها مع الوقت وتقلب المسؤولين هؤلاء واولئك وتردده على البعض ممن هم قد شجعوه ... لكن تلك الحيل وهذا التلاعب بالخط ، وبالتواقيع صار معلوماً لدى الجميع وصار صاحبها علماً يشار اليه بالدس على الابرياء والكيد للفضلاء والتجني على الكرماء يا ويله عند ربه . . ويله من جهنم وسقر لا تبقي من المجرمين ولا تذر اولئك الذين لم يكن لهم من هم في هذه الدنيا الفانية الا التجسس وظلم الاصدقاء والزملاء والجيران ، صفة من صفات الخسة والجبن والنذالة حليته هذه النماذج من البشر منهم حامل شهادة الدراسة الثانوية في الاربعينات من هذا القرن ، علامته الفارقة خصلة شعر بيضاء تتلوى فوق جبينه التواء الحية الرقطاء في نابها السم الزعاف تنفثه بالضحايا الابرياء كلما لاحت الفرص منظرها فيه الذعر ومنه الكدر .. كمنظر « عطوفته » ولد في بيئة ذميمة ، ونشأ في خضراء الدمن ، وكان منذ نشأته طالباً في مدرسة بمحبة زملائه قد ?فر مستعيضاً عنها بالكراهية لتنمو معه فتصبح حقداً وعقدة نفسية حلها لديه كما اشرنا « اخبارات » كاذبة بدأت اول ما بدأت عن رفاقه في الصف الى المعلم ، فالمدير ، ثم بعد ان توظف اول ما توظف في احدى مناطق الاردن كاتباً في دائرة مالية صارت وشايات الى الرؤساء ليحظى لديهم بحظوة المنافق الدساس يستقبله هؤلاء بتصنع الاحترام ثم بعد ان يخرج من لدن حضراتهم فالكل له يحتقر .. ولعطوفته ثلاثة اولاد ذكور ، ومثلهم ثلاث بنات طالما غيرهم رفاقهم وزملاؤهم بما قد عرف به حضرة صاحب العطوفة ولكن ما ذنبهم والاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون وذلك ما كان لهم في القدر والدعاش المرقاعة والتفاهة والاحقاد ويموت على فراشه ومعه الاخبارات الى سادته منهم من شجعه لانهم على شاكلته ومنهم من لعنه وله قد زجر ، ولكنه لما يرعو بعد وسيظل الى ان « يقصف » الله عمره ويريح العباد من وشاياته شعر رأسه مازال باستثناء الخصلة البيضاء فاحماً واسنانه سم ناب من نابيها يخفيه اطار من الذهب الاصفر ، والعينان غائرتان ، والوجه صفيق والجسم ناحل والانف مفلطح طويل والشاربان حليقا الشعر ، واما كبير اولاده فجامعي ليس فيه من صفات والديه بل بخلاف ذلك هو مهذب مستقيم في عمله وسبحان ربي العظيم فالورد من الشوك ... وشتان بين الشوك والورد والزهر .؟!

من سير المسلمات الخالدات

فاطمة بنت الخطاب

شقيقة الفاروق « عمر بن الخطاب » رضي الله عنهما .. سبقت شقيقها الى اعتناق الاسلام الحنيف ، وكانت من السابقات اخفت ذلك عن عمر حتى كانت مناسبة قيل له : ان فاطمة قد اسلمت ، وانها تتعلم القرآن الكريم على الصحابي « خباب بن الارث » فتوجه اليها في منزلها لائما مؤنبا ولكنه عاد فندم واعتذر اليها وزوجها الذي كان قد اسلم هو كذلك ، ثم طلب اليها ان تعطيه صحيفة من القرآن الذي كانت تقرؤه على معلمها حين جاء عمر الى المنزل ، فما كان منها الا ان اجبرته على الاغتسال والطهارة من الحدث الاكبر والاصغر وحين قرأ من سورة « طه » قال : ما احسن هذا الكلام واكرمه وكان « خباب بن الارث » يستمع خفية الى تعليق عمر بن الخطاب فخرج من مخبئه حين سمع قوله حول ما قرأ من كتاب الله المجيد قائلا له : « اني سمعت رسول الله يقول — اللهم ايد الاسلام بأبي الحكم بن هشام او بعمر بن الخطاب ، فالله ، الله يا عمر ! » فسأله عمر حينئذ ان يدله على النبي ﷺ فدله عليه حيث هو في بيت عند « الصفاء » ومعه بعض صحابته ، فاخذ عمر سيفه فتوشحه ثم توجه الى الرسول في المنزل الذي كان ورفاقه يقيمون فيه تلك الساعة الحاسمة فطرق الباب عليهم ، فلما قام اليه احد الحضور ورآه من شق الباب عاد خائفا ليقول : هذا عمر بن الخطاب متوشحا سيفه ، فقال حمزة بن عبد المطلب : فاذن له يا رسول الله ، فان كان جاء يريد خيرا بذلناه له ، وان كان يريد شرا قتلناه بسيفه ، فقال له الرسول ﷺ : ائذن له ، فاذن الرجل ونهض اليه النبي الكريم حتى لقيه بالحجرة فاخذ بردائه ثم جذبه جذبة شديدة سائلا اياه ، ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما ارى ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة ، فقال عمر يا رسول الله جئتك لاومن بالله ورسوله وبما جاء من عند الله فكبر رسول الله وحمدالله وكان اعتناق عمر الاسلام مبعثا لسرور النبي واصحابه وكان فاتحة عهد جديد ومرحلة جديدة في مكة المكرمة لما كان لعمر من شهرة في الشجاعة وقوة البأس ومهابته في قريش . رحمه الله ورحم شقيقته التي كان لموقفها وتشجيعها الاثر الكبير في اسراع عمر الى قدره مسلما عظيما من عظماء المسلمين الذين خلد التاريخ سبق جهادهم في سبيل الاسلام كما خلد خلافته بالعدل والحكم الصالح.





خاطرة الاسبوع

قصــر «الخرانــة» فى الباديــة الاردنيــة

تذكرت ، فيما قد تذكرت وانا استعرض شؤون وشجون الماضي والحاضر ، انني ذات يوم وكنت انذاك محافظا للعاصمة ، قد زرت قصر «الخرانة» الاثري في البادية الاردنية فوصلت اليه مع رفاقي في الزيارة ، وكنا اكثر من عشرة اشخاص موظفين مدنيين وجنود بادية ، لنجد امامنا والوقت قبيل غروب الشمس ، ثلاثة شبان بدا عليهم منذ الوهلة الاولى انهم غرباء عن البلد ، وانهم منهمكون في عمل لهم ظاهر لدينا في استقبالهم القصر المذكور ووقوفهم من خلف طاولات عليها ادوات وماكنات للرسم والتصوير والطباعة على الالة الكاتبة لا يلتفتون يمنة او يسرة ولا حتى الى الخلف ومن ورائهم حركة وجلبة .. حركة هذه السيارات الثلاث التي كانت تقلنا ، ومنها واحدة للحرامة بجنودها المسلحين لم ترهبهم ولم تجعلهم ينصرف ولو واحد منهم عن عمله دون الالتفات الى غيره ولو كان هذا الرتل من السيارات في بادية ليس فيها قبل مجيئنا اليهم احد غير نادر الطير ، فالقصر غير محروس والمكان موحش والوقت قبيل الغروب رهيب على الغريب الا على هؤلاء الذين عرفنا فيما بعد ومن تطفل بعض من كان في مسيرتنا. عرفنا انهم طلبة من احدى جامعات اليابان جاءوا الى القصر المنوه به ليدرسوا عن قرب وعلى الارض والبناء اهمية الفن المعماري فيه ، وروعة الاثر العربي الاسلامي ، ومزايا البناء التي قد جعلته يصمد للزلازل والعواصف وتقلبات الطبيعة هذه المدة الطويلة من الزمن مع اهماله في عهود كثيرة ومختلفة .. اهمال صيانته وحراسته والعبث به من الجهلاء وعلى ايدي الخراب الموجودة في كل زمان وفي كل مكان .

تذكرت ذلك وتذكرت انني ورفاقي تحدثنا في ذلك الحين مع بعضنا بعضا ، وفي قرارة انفسنا متسائلين ؟ كم من طالب اردني لا بل كم عدد المعلمين الذين زاروا الموقع للدراسة ، لا بل كم هي اعداد الجامعيين واساتذتهم من حملة الليسانس والماجستير والدكتوراه الذين قد زاروا الموقع للدراسة .. وسألت نفسي وما زلت أسألها هل في نية المهندسين ان يزوروا «الخرانة» للدراسة .. دراسة مواد البناء ، ونمطه ، واسباب صمود القصر الاثري العظيم لعاديات الطبيعة .. وهل سيعقد مؤتمر من مؤتمرات المهندسين هناك لدراسة طبيعة التربة ، وتركيب مواد البناء هذه ، والاستفادة من تخطيط الادراج وربط الهندسة هنا بالهندسة المعمارية الدمشقية القديمة ، مع الهندسة المعمارية في المغرب ، ثم في قرطبة ، واشبيليا وغرناطة ، ربط التخطيط لهذه الادراج مع الادراج الى قمة مئذنة المسجد الجامع الكبير في قرطبة واسبق من ذلك المقارنة مع الفن المعماري في قصر غمدان في اليمن حيث هجرة المناذرة والغساسنة الى العراق ، وسورية الى دمشق وفنها المعماري القديم ؟ ثم مع الفتح الاسلامي الى المغرب فالاندلس ، حيث الحمراء ، والمسجد الكبير وحيث العمران العربي الاسلامي الخالد الذي يبهر عقول المعنيين بالتراث الحضاري الانساني ، والذين تشغل افكارهم معرفة التطورات التاريخية والحضارية على مختلف اشكالها والوانها .. اولئك الذين يبحثون عن مدنية العرب في مارب وسبأ ، وغمدان .. في البتراء ، وقصور البادية الاردنية .. في ميدان دمشق .. وفي الرباط وفاس ومراكش واشبيلية وقرطبة وغرناطة .. تلك المدنية التي يثبتها هذا الاثر الخالد في «الخرانة» التي ما زلت اتساءل كم هم المهندسون الذين زاروه للدراسة وكم هم الاردنيون من مجموع السكان البالغين مليوني نسمة قد زاروه للدراسة قبل زيارة الطلبة اليابانيين جاءوا من بلادهم البعيدة للدراسة وليقدموا «اطروحتهم» عن الاثار العمرانية العربية الاسلامية وفنها المعماري

وبانتظار الاجابة فانني اتوسل الى العلي القدير ان اسمع بأن اعداداً كبيرة من الطلبة والاساتذة والمهندسين والمواطنين بدأوا مرحلة جدية جديدة بالتعرف على تاريخهم من خلال مثل هذه الاثار الخالدة .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الجمعة

القناة «٣»

٠٠ ٥ القرآن الكريم
١٠ ٥ لقاء كل يوم
١٥ ٥ اطفالنا الاعزاء
٣٠ ٥ براعمنا في الميزان
٠٠ ٦ الفرجيني
١٠ ٧ فاصل غنائي
٣٠ ٧ الاسلام والحياة
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ فاصل غنائي
١٥ ٩ مسلسل عربي
١٥ ١٠ مانيكس
١١ الاخبار

القناة «٦»

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ الموسيقى
١٠ الاخبار الانجليزية

السبت

القناة «٣»

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ عالم الغد
٧ بيتون بليس
٣٠ ٧ الاسرة
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ سهرة الاصدقاء
١١ الاخبار

القناة «٦»

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ كول اوف داوست
٩ منوعات السبت
١٠ الاخبار الانجليزية
١٥ ١٠ فيلم الاسبوع الاجنبي

الاحد

القناة «٣»

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ الارض الطيبة
٧ فلنستون
٣٠ ٧ نادي الهواة
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ المصارعة
١٠ فاصل غنائي
١٥ ١٠ مود سكواد
١١ الاخبار

القناة «٦»

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ دومبي وولده
٩ وستلينج
١٠ الاخبار الانجليزية

الاثنين

القناة «٣»

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ فلم ثقافي
٧ بيتون بليس
٣٠ ٧ صراع النبلاء
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ كاتب وقصة
٩ فاصل غنائي
١٥ ١٠ مسلسل غربي
١١ الاخبار

القناة «٦»

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ الساحرة
٩ برنامج فرنسي
١٠ الاخبار الانجليزية

الثلاثاء

القناة «٣»

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٣٠ ٦ مغامرات نادر
٣٠ ٧ الحياة الطبية
٨ الاخبار المصورة
٣٠ ٨ مسلسل عربي
٩ فاصل غنائي
١٥ ٩ نظام الحكم في الاسلام او الشعب يسال
١٥ ١٠ ايرونسايد
١١ الاخبار

القناة «٦»

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ فلم وثائقي
٩ كرة القدم
١٠ الاخبار الانجليزية

الاربعاء

القناة «٣»

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ فلم ثقافي
٧ بيتون بليس
٣٠ ٧ الرياضة والشباب
٨ الاخبار
٣٠ ٨ من الارشيف او منوعات
١٥ ٩ مسلسل عربي
١٥ ١٠ مسلسل اجنبي
١١ الاخبار

القناة «٦»

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ منوعات فرنسية
٩ مسرح المنوعات الغربية
١٠ الاخبار الانجليزية

الخميس

القناة «٣»

٦ القرآن الكريم
١٠ ٦ لقاء كل يوم
١٥ ٦ اطفالنا الاعزاء
٤٥ ٦ فيلم ثقافي
٧ كابتن سكارلد
٣٠ ٧ العلم والحياة
٣٠ ٨ مسلسل اجنبي
٩ الفيلم او المسرحية
١١ الاخبار

القناة «٦»

٣٠ ٧ الاخبار بالعبرية
٣٠ ٨ مسلسل اجنبي
٩ فلم السهرة
١٠ الاخبار الانجليزية
١٥ ١٠ فلم السهرة – تتمة –

الزاوية الصحية والطبية

يقول الطب ، والاطباء :

● محاولة من المصاب بالارق بالتخفيف من وطأته ، وللتخلص منه ينصح بأن يستحم من يشكو منه بالاستحمام بالماء الفاتر ، وشرب فنجان من «الزهورات» أو «اليانسون» مع مراعاة :

أ – عدم الافراط بالتفكير واستعراض الهموم والغم .

ب – والاسترخاء التام .

حـ – وان لا تكون المعدة خاوية من الطعام ، او متخمة .

د – وان يكون مكان النوم مريحاً ، والتهوئة كافية والبسته غير ضيقة .

● ومن معالجات الصداع كاسعاف اولي :

١ – ان يكون مكان الجلوس او النوم في مواجهة ضوء الانارة الشديد .

٢ – ترك الهواجس والهموم النفسية .

٣ – وضع ضمادات على الجبهة من قشور الخيار .

٤ – اووضع قطع من الليمون الحامض .

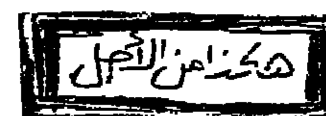
٥ – وكأس من مغلي البقدونس ، او كأس من النعنع مفيد في هذه الحالة .

٦ – والابتعاد عن التيار الهوائي ، وعدم الجلوس في هذا التيار ضروري .

٧ – والامساك من الاسباب كما ان امراض الكبد ، والعيون والجيوب الانفية وامراض اللثة والاسنان ، واللوزتين والاذنين من الاسباب المباشرة كذلك لمرض الصدع هذا الذي يصاحب كذلك الرشح ، والانفلونزا والبرد ، وضربة الشمس وبعض الامراض الاخرى .

● ويقولون : ان الاقلال من ملح الطعام ضروري للمصاب بارتفاع ضغط الدم ، وان الرياضة والهواء الطلق ضرورية للمصاب بهبوط الضغط ، وان الاطعمة المقلية مضرة بالكبد والمصابين بامراض «الكولون» – المصران الغليظ ، وان السوائل الحامضة مضرة بالمصابين بالقرحة وحرقة المعدة .

● ويقولون كذلك : ان مرض السكري من اسبابه الافراط بالنشويات والسكريات ، وأن تخثر الدم – الكولسترول من اسبابه الشحوم والدهنيات وان الهموم والاضطرابات النفسية من اسباب ارتفاع الضغط ، وامراض المعدة وتجلط الدم ، التوابل الحارة والمآكل الحريقة من اسباب امراض المثانة بما في ذلك المياه غير المعقمة والمصفاة.. وان من اسباب مرض «الدوالي» كثرة الوقوف والارهاق ، وان تشقق الاظافر من اسبابه قلة الكلس ، ضعف النظر من اسبابه قلة الكلس الفيتامين «أ» في الطعام ، وان القرنفل يساعد على تخفيف الام الاسنان ، وان من الخطأ الاستحمام والمعدة ممتلئة بالطعام او خلو منه ويجمعون على اتباع الحكمة القائلة المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء ، وينصحون بالاعتدال ، وخير الامور الوسط .



عظمة الاسلام، في آراء المنصفين من المفكرين غير المسلمين

بقلم الاستاذ الشيخ احمد القاضي

أيها القاريء الكريم !

اكتب اليك عن عظمة الاسلام عساي ان اقرب بما اكتب اشياء كانت بعيدة عن ذهنك ، وهي اقوال لعدد من المفكرين والمنصفين من غير المسلمين يسر لي جمعها فاحببت ان اوردها على صفحة من صفحات « الصحفي » المعني بايراد الحقائق ، والمتتبع لمثل هذه الاراء ، والافكار القيمة تدحض افتراءات المفترين ، وترد كيد الحاسدين الى نحورهم ، مع ما هي عليه من فوائد ثقافية وعلمية تزيد المسلم اعتزازاً بعقيدته وتبرهن للمناقشين والمحاججين الصواب من الخطأ ، والهداية من الغواية والضلال .

● قال الشاعر السيد الياس فيصل :

قد تكون غير مسلم ، وقد تكون اشد الناس تمسكا بعقيدتك غير الاسلامية ، ولكنك مهما حاولت فلن تستطيع ان تتخلص من هذه الهزة الروحية التي تعتريك اذا سمعت رجلا يطري النبي العربي الكريم ، وانشد قائلا :

كتابك زينة الاجيال تزهو
بمعجز آيه ام اللغات
ودينك نعمة في الكون ضاءت
فنورت النواحي المظلمات

وقال الشاعر زكي الياس من شعراء المهجر في الارجنتين:

خلع الظلام عن الانام وشاحه
لما بدا نور النبي الهادي

وانشد الاديب الشاعر السيد فرحات في البرازيل قائلا :

ان الاسلام للعرب علا
ان في الاسلام للناس اخوة
يا رسول الله انا امة
زجها التضليل في اعمق هوة

وقال العلامة المرحوم فارس الخوري :

ان محمدا اعظم العالم ، ولم يجد الدهر بمثله والدين الذي جاء به اوفى الاديان واتمها واكملها يحتوي على اربعة الاف مسألة علمية واجتهادية وتشريعية ، ولم يستطع علماء القانون المنصفون الا الاعتراف بفضل الشريعة التي دعا الناس اليها باسم الله لانها متفقة مع العلم ومطابقة لارقى النظم والحقائق العلمية .

● وقال محبوب الخوري الشرتوني من شعراء المهجر :

قالوا تحب العرب؟ قلت احبهم
يقضي الجوار علي والارحام
فمحمد بطل البرية كلها
هو للاعارب اجمعين امام

● وقال الاديب امين نخلة « محمد » نغمة لا كلمة تأخذ بالسمع قبل الاخذ بالذهن وليس على بسيط الارض عربي لا يفتح لها صدره وترتج لها جوانب نفسه فمن لم تأخذه بالاسلام اخذته بالعروبة ، ومن لم تأخذه بالعروبة اخذته بالعربية . وفي هوى محمد تتلاقى ملتا العرب : ملة القرآن وملة الانجيل حتى كأنما الاسلام اسلامان ، واحد بالديانة ، وواحد بالقومية واللغة . او كأن العرب مسلمون جميعاً حين يكون الاسلام هكذا : هوى بمحمد ، ونسكاً بقوميته ، وكلفاً بلغته . ومحمد لا تستطيع طائفة في العرب ان تنفرد بالتباهي به فهو فضلا عن كونه للخلق كلهم حيث يتشبهون باكرم الامين في حفظ النفس وحفظ الجار ليجدر ان يكون العرب كلهم حيث تتشبه ـ فوق ذلك ـ بأبلغنا في الفصحى وانهضنا في الجلى يوم حط الكفة بعرب وشيلانها باعجام .

وقال الاديب لبيب الرياشي من كتابه نفسية الرسول العربي لنتجرد ..ولنتطهر .. من جذام التعصب واثره الجنسية

ما ندمت على شيء في حياتي ندما عصبياً ساحقاً مثل ندمي على جهلي نفسية الرسول العربي والامام الاعظم العالمي « محمد بن عبد الله » في ايامي الماضيات وسنواتي الغابرات . اما لو درست تلك الحياة وهاتيك النفسية ، وتفهمت جوهرها ، واستنرت بنورها منذ ربع قرن لان الحق معتوق عقلي ودمي وعصبي فيبعث الحق في شخصيتي الجسمية والنفسية قوة كونية عظيمة رضية حكيمة في هدي الرسول العربي العالمي ومن نور عقله ولكنت اذ ذاك رجلا غير هذا الرجل ومفكرا غير هذا المفكر

ـ وكتب الفاضل السيد نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل التي كانت تطبع في حيفا مقالة بناها على معنى الاية القرآنية (وانك لعلى خلق عظيم)

قال اكثر الله في العرب من امثاله المخلصين لو لم يخلق محمد عظيما لما اصطفاه الحق ينزل عليه شريعة في كتاب جمع علوم السياسة والاخلاق والاجتماع لو لم يكن خلق محمد ﷺ عظيما لقلب عليه محيطه بما كان فيه من عادات وعصبيات قوية وفساد اخلاق وضلال مبين كعبادة الاصنام .

لو لم يكن خلق محمد عظيما لضعف امام ما اعترضته من العقبات ولرأى نفسه مضطرا الى مجارات محيطه ولما قوي على احداث ما احدثه من الانقلاب العظيم فبدل الضلال بالهدى والجهل بالعلم والهمجية بالمدنية القائمة على اسسها الاخلاق القوية لو لم يكن خلق محمد عظيما لما دنا منه احد ولما اصغى اليه احد ولما تحررت العرب من عبودية الفرس والرومان ولما اجتمعت كلمتهم ولما قام ملكهم ولما ازدهرت مدنيتهم واينعت علومهم

وقال الاستاذ جرجي زيدان في كتابه تاريخ التمدن الاسلامي (ج ـ أ) :

زعم بعض الكتاب من غير المسلمين ان صاحب الشريعة الاسلامية انما قام بهذه الدعوة طمعا بالسيادة ورغبة في ملاذ الدنيا واما نحن فلا نرى مسوغا لهذا القول .

وتاريخ الدعوة يدل دلالة صريحة على انه انما قام بها على صدق واخلاص .. فاعتبر حاله .. وقد نبذه الناس قريبهم وبعيدهم .. ولكنه لم يكترث بشيء من ذلك ولا همه امر الدنيا ، فلو لا اعتقاده المتين بصدق الدعوة التي قام بها وانه منتدب لهذه الرسالة من الله سبحانه وتعالى لما صبر على كل ذلك .

ـ وقال الدكتور شبلي شميل في مجموعته .

ولا بد لي كيف كان الامر من نصر القرآن اعجاباً به وبصاحبه وان كنت خارجاً عن دينه ، فالحقيقة اعم من ان تكون ضالة المؤمن وحده كما يفهمون ونصرها واجب على كل منصف .

ـ وقال العلامة فارس الخوري ايضا مقايسا الشريعة المحمدية والتشاريع الاخرى في مقدمته على كتاب (الشرع الدولي في الاسلام) البون شاسع بين شريعتي موسى ومحمد عليهما السلام فالاولى تأمر بالتقتيل بدون انذار ولا عهد ولا صلح ولا دعوة لايمان .

فلا يقبل الاعداء التهود ولا يعصمهم من القتلة والفناء الايمان خوفا من الارتداد فيما بعد ولا يسمح لهم بالرحيل والجلاء عن بلادهم لتخلو لليهود الفاتحين خوفا من استجماع القوى والكر على الغاصبين .

والثانية : (المحمدية) تأمر بدعوتهم الى الاسلام ، فان قبلوا الدعوة عصموا دماءهم واعراضهم واموالهم ، وان ابوا فالجزية وان ابوا فالقتال ، وهذه دعوى دينية قبل كل شيء .

(الاسلام وقائد الاسلام غير مقيد بهذا دائما كما ظن العلامة الخوري وغيره ومن تتبع السيرة وجد ان الاسلام اوسع وارحم ايضا) .

تقول شريعة اليهود (كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم البرية ولبنان من نهر الفرات الى البحر العربي يكون تخمكم) (تث ١١ ، ٢٤)

وهذا ايضا خالفته بها الشريعة الاسلامية السمحاء فتركت الارض لسكانها وفرضت عليهم خراجا كما فرضت الجزية على السكان لتموين المحاربين في الجيش مقابل إقرار الامن واقامة العدل وحماية البلاد وهو عين ما تفعله كل سلطة عادلة حتى في هذه الايام . (وما فعلت ولن تفعله اية سلطة كانت كشريعة الاسلام السماوية ، الا ان تعقل القرآن وتعمل به) .

بيع وشراء الاراضي في المناطق المحتلة

اذا كان من اسباب كارثة العرب في فلسطين ، اقبال البعض من عرب فلسطين ، ولبنان ، وسورية على بيع اراضيهم من الغزاة اليهود في الحولة ، وتل ابيب ، ووادي الحوارث ، ثم في غيرها من الاماكن بحيث تطور ذلك البيع الاثم الى تملك وتصرف هؤلاء الغزاة بمئات الالاف من الدونمات ذريعة من ذرائع مزاعمهم بحق البقاء في البلاد التي يتملكون ويتصرفون بها بمساحات واسعة من الارض . ! ؟

اذا كان الامر كذلك في السابق ، فانه اي العدو اليوم يدعو عصاباته الى المزيد من شراء الاراضي في المناطق المحتلة والاستجابة من افراد هذه العصابات قائمة على قدم وساق وهو امر طبيعي يقتضيه العدوان ونهب الاوطان لا يدهشنا الا بقدر ما يبعث في انفسنا اعمق الحزن ، ويثير فينا شديد الاسف والاسى من اقبال هؤلاء واولئك من العرب الذين نسمع بان منهم سماسرة للعدو ، وان منهم من يقبل على بيع املاك ابائه واجداده وتراث العرب والمسلمين الذين فتحوا هذه الديار بأرواحهم ودمائهم ليجعلوها امانة في اعناق هذه الفئات الخبيثة التي لا تخشى الله في كرامتها وعزة امتها ، ومصائب وطنها ومواطنيهم الذين يقتلهم الصهيونيون ، ويشردونهم ويعملون على افنائهم حيث كانوا ، فكيف يجوز والحالة هذه ان يتركوا هؤلاء وأولئك من المجرمين بحق بلادهم وأمتهم ودينهم . . . ان يتركوا وشأنهم دون عقاب صارم يعيدهم الى صوابهم ويقتص للعرب والمسلمين القصاص العادل من الذين يتعاونون مع الاعداء في بناء مشاريعه التوسعية والاستيطانية مقابل دريهمات معدودات كلها الشر للعرب وكلها الفائدة لعدوهم اللدود .

العلاقات الاخوية ـ بقية

الى جنب اشقائهم الجنود السوريين امر يبعث على التفاؤل ومغزاه العظيم فيما قاله ملك المغرب بهذه المناسبة : « يختلط الدم المغربي بالدم السوري على ارض المعركة » نعم ليختلط ويمتزج الدم العربي في ميادين الدفاع عن ارض العرب والنضال من اجل استعادة المغتصب من الديار والمقدسات .. وبارك الله كل جهد صادق خالص ينشد المصالح القومية العامة.

السيول ـ بقية

والعينية لاترك الصليب الاحمر الدولي وحده يتحمل هذه المسؤولية الخيرية بمفرده وعالمنا العربي فيه ما لا يعد ويحصى من الجمعيات الخيرية ، وجمعيات الصليب الاحمر ، لا بل عالمنا هذا ومن فضل الله زاخر بالثروات ، وصناديق مال اغنيائه ضاقت بها دورهم وقصورهم ومصارفهم فنقلوها الى سويسرا ، وبريطانيا وفرنسا ، وكندا ، واميركا ودائع لدى الصهيونية العالمية توظفها وتستخدمها في اغراضها ومشاريعها الاستعمارية .

ان مساعدة المنكوبين في كل ارض عربية واجب قومي لا منة واحسان . . . وشعب الاردن ولله الحمد كان السباق دائماً وابداً الى اغاثة اخوانه في سائر ديارهم وفي كل مناسبة .

اجتماعات مجلس ـ بقية

مع احلافها في اوروبا وامريكا ، وافريقيا .. ولتبحث كذلك قضايا واموراً كلها خطيرة وكلها مهمة تتطلب الاخلاص في الجهد والتعاون على الحل ، وتلاقي الافكار في اطار المصلحة العامة المشتركة ، التي لا تحتمل هذراً وتبجحا فارغا ، واساءة الى مشاعر الاخوة وابناء العمومة بل هي بحاجة الى جو من الالفة والتفاهم لتأتي المناقشات مفهومة والحلول سليمة ، هذا مع التأكيد على ان الاهم من هذا كله التزام الحكومات العربية بتنفيذ المقررات .